بروز المذهب الكاثوليكي في البصرة

أ.م.د. فارس فرنك نصوري

الباحثة: هند عبد المطلب حرب

جامعة البصرة – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يستعرض البحث احد مذاهب الديانة المسيحية الا وهو المذهب الكاثوليكي الذي برز في القرن الثاني الميلادي، وتعد الطائفة الكاثوليكية من أكبر الطوائف المسيحية في العالم واكثرها تغلغلاً وقدماً، ويعود مؤسسها الى أحد تلاميذ السيد المسيح الا وهو بطرس، ويقود تلك الطائفة اسقف روما وهو البابا الذي مقره في الفاتيكان في ايطاليا، لذا تعد نفسها أقوى مؤسسة دينية وجدت في العالم كونها أصبحت مسؤولة عن تنظيم أحوال الكاثوليك في العالم من أمور دينية واخلاقية .

الكلمات الافتتاحية : الكاثوليكية _ البصرة _ المسيحية _ الطوائف _تأسيسه .

The emergence of the Catholic faith in Basra

Assist.Prof. Fares Frank Nassori

Researcher: Hind Abdul Muttalib Harb

University of Basrah – College of Education for Human Science

Abstract

The research reviews one of the Christian sects, namely the Catholic sect, which emerged in the second century AD. The Catholic sect is considered one of the largest and most penetrating and ancient Christian sects in the world. Its founder goes back to one of the disciples of Christ, Peter, and this sect is led by the Bishop of Rome, the Pope, whose headquarters are in The Vatican is in Italy, so it considers itself the most powerful religious institution in the world, as it has become responsible for regulating the conditions of Catholics in the world in terms of religious and moral matters.

Keywords : Catholic _ Basra _ Christianity _ sects _ founding

المقدمة :

تعد الطائفة الكاثوليكية من أكبر الطوائف المسيحية في العالم إذ تقدر ب١.٣ مليار كاثوليكي في جميع انحاء العالم ، ويرأسها البابا اسقف روما حسب التقليد الرسولي الذي يدعى بطرس أحد تلاميذ السيد المسيح ومؤسس المذهب الكاثوليكي والذي يعد أيضاً أول باباوات روما، وتلقب الكنيسة الكاثوليكية بالكنيسة الرسولية الجامعة بوصفها اقدم مؤسسة دينية مما ادته من دور بارز في تاريخ وتطور الحضارة، ويقع الكرسي الرسولي في مدينة الفاتيكان في روما في ايطاليا . ويستند اللاهوت الكاثوليكي على قانون الايمان النيقوي . ولقد برز المذهب الكاثوليكي في العراق وتحديد في البصرة عن طريق الهجرة والارساليات التبشيرية التي وفدت الى البصرة في أوائل القرن السادس عشر ميلادي وأصبحت لها كنائس هناك .

وقد طرح البحث مجموعة من الاسئلة حاولنا الاجابة عليها في طيات صفحاته المختلفة جاء في مقدمتها متى ظهر المذهب الكاثوليكي؟ ومتى تم الاتحاد الرسمي بين الكلدان والكاثوليك؟ ولماذا اطلق عليه الكنيسة الجامعة ؟ اين تركز الكلدان في البصرة في منطقة، وفي أي سنة تم بناء كنيسة لهم ؟ من هم الكرملين ؟ ومتى انشأت كنيستهم؟

من اجل الاجابة على كل تلك الاسئلة كان لابد لنا من البحث الدؤوب عن المعلومات اللازمة لتغطيتها والحمد الله فقد وفقنا في مسعانا من خلال اعتمادنا على مصادر متنوعة جاء في مقدمتها المقابلات الشخصية التي اجريت مع من هم مسؤولين عن ادارة شؤون الكنيسة الكاثوليكية في البصرة، فضلا عن استخدام الكتب العربية والمعربة والاجنبية وعدد من البحوث، والتي اسهمت بشكل فاعل في اغناء هذا البحث بالمعلومات المستفيضة.

ولقد تمحور البحث في اتجاهين الاول تمثل في الجذور التاريخية للمذهب الكاثوليكي اما الاتجاه الاخر فكان حول بروزه في البصرة .

اولا_ الجذور التاريخية للمذهب الكاثوليكي .

مع بداية القرن الرابع الميلادي، تنفست المسيحية الصعداء وذلك في عهد الإمبراطور قسطنطين [١] (٣٠٦_٣٣٧)م، من خلال إصداره مرسوم ميلانو ٣١٣م[٢]، والذي جاء فيه ((نحن قسطنطين

أوغسطس وليسنيوس أوغسطس، بعد تداول الرأي في ميلانو تبين أنّ مصلحة الدولة تقتضي منح المسيحيين وجميع الرومانيين حق إتباع الدين الذي يختارونه))[٣].

وبهذا المرسوم انتقلت المسيحية إلى مرحلة جديدة متمثلة بالحرية والتحرر وذلك من خلال اعتراف السلطات الرومانية بشرعية وجود الديانة بشكل علني إذ الغى مرسوم ميلانو جميع مراسيم الاضطهاد التي صدرت بحق المسيحيين، الأمر الذي مكنهم من الحصول على الاحترام والمساواة مع الآخرين إذ ارتقى المعترفون بالمسيحية المراكز العالية والمراتب السامية ذات النفوذ والسلطة في الحكومة وبهذا تكون مدة حكم الإمبراطور قسطنطين أهم مرحلة في تاريخ الكنيسة ،لأنها شكلت القاعدة الأساسية لانطلاق التبشير بالدين المسيحي بكل حرية ، ودون قيد أو خوف في كافة أرجاء الإمبراطورية الرومانية إلى حد الذي جعل المسيحية إن تكون الديانة الرسمية للدولة عام ٣٨٠م بموجب المرسوم الذي أصدره الإمبراطور ثيودوسيوس (٣٧٨_٣٩٥)م[٤].

فبموجب قرار ميلانو وجدت المسيحية نفسها فجاةً في حالة جديدة ومغايرة بعد ما كانت مضطهدة ، فقد أصبح لها الحرية الدينية مثل بقية الأديان الوثنية الأخرى ، خاصة بعد تشييد الكنائس التي سمحت السلطات الرومانية بأقامتها واعطائها حق التملك إضافة إلى منح المسيحيين الحماية الكاملة لأرواحهم وممتلكاتهم[٥].

وبناءً على ذلك وبهدف نشر المسيحية وتأسيس الكنائس توجه الرسل إلى الأقاليم المختلفة بما فيها من كانت خارج سيطرة الحكم الروماني[٦]. فقد توجه الرسول توما[٧] إلى العراق وبلاد فارس إذ وجدت كنيسة كوخا في حين توجه كل من الرسولين فليبس ويوحنا، إلى أسيا الصغرى (تركيا واليونان) إذ أسست كنيسة افسس في حين توجه الرسول مرقس، إلى مصر وأوجد كنيسة الإسكندرية [٨]، كما توجه الرسولان بطرس . وبولس إلى سوريا وأوجد كنيسة أنطاكيا ثم توجها إلى روما إذ أسست الكنيسة التي عرفت تاريخياً فيما بعد بالكنيسة الكاثوليكية[٩]

تعود الجذور التاريخية للمذهب الكاثوليكي [١٠] ، الى بطرس أول تلاميذ السيد المسيح ، حيث تعترف الكنيسة الكاثوليكية والمتمثلة بكنيسة روما القائمة في دولة الفاتيكان الحالية والتي يرأسها البابا [١١] ، بأن بطرس هو مؤسسها الحقيقي واسقفها الاول بسبب اجابته للسؤال الذي طرحه السيد المسيح على تلاميذه حينما قال: ((انت هو المسيح ابن الله الحي ، فرد عليه المسيح قائلاً ، طوبى

لك يا سمعان بن يونا ان لحماً ودماً لم يعلن لك لكن ابي الذي في السموات وانا اقول لك ، انت بطرس ، اي الصخرة باللغة الارمية ، وعلى هذه الصخرة ابني كنيستي وأبواب الجحيم لن تقوى عليها . واعطيك مفاتيح ملكوت السموات ، فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً في السموات ، وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً في السموات)) [١٢] ولقد جسد بولس الرسول النموذج الأمثل للمبشرين[١٣]، فهو رسول الجهاد وصاحب الفضل الكبير في وضع أركان المسيحية الأولى[١٤]، إضافة إلى انه وضع قواعد اللاهوت ، وما يتضمن من الفلسفة المسيحية المتعلقة بالأخلاق والآخرة، كالموت والبعث والحساب والخلود فضلاً عن جهوده في وضع دعائم الكنيسة الكاثوليكية العالمية [١٥].

وبهذا نشأت فكرة الخلافة الرسولية التي تشبثت بها الكنيسة الكاثوليكية [١٦] ، واعدت نفسها الوريث الشرعي الوحيد عبر سلسلة أسقفية متواصلة تبدأ من بطرس الرسول التلميذ الأول وخليفة السيد المسيح وتستمر عبر خلفائه من الأباء بلا انقطاع حتى يومنا هذا[١٧].ويساعد البابا في تصريف شؤون الكنيسة وإدارتها في العالم بعض الهيئات الإدارية والقضائية واللاهوتية من خلال تعيينه لبعض المستشارين والمعاونين الذين يعرفون بالكرادلة[١٨] الترتيب الهرمي لرجال الدين في الكنيسة الكاثوليكية يبدأ بالشماس (المساعد)، ورئيس الشمامسة، أضافة إلى القس ثم الأسقف أو المطران[١٩]، ويليها البطاركة (إباء ورؤساء) ثم الكرادلة وعلى رأسهم جميعاً البابا[٢٠].

وهكذا فالكنيسة الكاثوليكية ترتكز في تكوينها على شخص السيد المسيح ورسالته وخليفته المتمثلة بشخص البابا أسقف روما ، فضلاً عن التراث والتقليد الكنسي، وينتمي جميع الناس إلى هذا المذهب وفقا لما ورد في أنظمته الدينية متحدين جميعاً رجال دين ومؤمنون تحت إدارة مركزية واحدة يخضع لها أتباع الكنيسة أينما وجدوا في أنحاء العالم كافة [٢١].

ثانيا_ بروز المذهب الكاثوليكي في البصرة .

انتشرت المسيحية في العراق على يد تلاميذ السيد المسيح في أواسط القرن الأول للميلاد [٢٢] في معظم محافظات العراق منها نينوى ودهوك وأربيل، وبغداد وكركوك والبصرة وقد رافق هذا الانتشار تأسيس العديد من الكنائس [٢٣]، وعلى الرغم من الوحدة التي تمتعت بها المسيحية في العراق خلال القرون الاولى من انتشارها فيه، [٢٤] إلا أنهَّا تأثرت بالاجتهادات اللاهوتية لبعض رجال الدين

والمتعلقة بطبيعة السيد المسيح لاسيما في النصف الاول من القرن الخامس الميلادي [٢٥] ، حين برز نسطوريوس [٢٦] وأوضح تعاليمه الخاصة بتلك الطبيعة والتي تمت إدانتها في مجمع أفسس الذي عقدته الكنيسة عام ٤٣١م إذ اعتبرت تلك التعاليم مخالفة لما تعلم به الكنيسة ، الامر الذي اسفر عن وجود ما عرف تاريخياً بالكنيسة النسطورية التي كان مقرها بلاد فارس . وسميت فيما بعد بكنيسة المشرق [٢٧] واستمر مسيحيو العراق تابعون الى كنيسة المشرق النسطورية حيث لا وجود للمذهب الكاثوليكي حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي .

وتمثل تواجد الكاثوليك في البصرة خلال النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي والقرون اللاحقة وباتجاهيين :الاتجاه الأول داخلياً تمثل بتحول اتباع كنيسة المشرق اليه، في حين الاتجاه والثـــانـــــــي خارجـــــــــــي إذ تجسد في الارساليات التبشيرية التي قدمت الى العراق في القرن السابع عشر الميلادي .

فيما يتعلق بالأول حيث وقع انشقاق في كنيسة المشرق عندما قررت الأخيرة حصر منصب البطريرك في عائلة أبونا وجعله وراثياً بعد أن كان انتخابياً ابتداءً من فترة البطريرك مار شمعون الرابع ١٤٣٨_١٤٩٦ م التي ينتمي إليها، واستمر الحال على ما هو عليه حتى وفاة مار شمعون السادس في عام ١٥٣٩ م ومجيئ ابن أخيه شمعون السابع إلى المنصب وهو لازال صبياً لم يتجاوز الثالثة عشر من العمر، حينها قامت مجموعة من رجال الدين بانتخاب يوحنا سولاقا لمنصب البطريريك [٢٨]. الذي انشق عن كنيسته وقرر الدخول في اتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية ولذلك رافقه سبعين عضواً وتوجهوا إلى روما من أجل الحصول على بركة وموافقة البابا حيث وصلوا إلى روما في أواخر عام ١٥٥٢م، ومكثوا فيها مدة حتى انعقاد مجمع الكرادلة في الثامن والعشرين من شهر نيسان عام ١٥٥٣م حيث تم تعين يوحنا سولاقا بطريريكا على الكلدان وتم الاتحاد مع الكرسي البابوي [٢٩] وقد اطلق بابا روما يوليوس الثالث لقب الكلدان [٣٠] تميزاً لهم عن كنيسة المشـرق النسطورية والمعروفة بالكنيسة الاشورية لاحقاً ، وبهذا أصبحت رسمياً وتـاريخيا كنيسة الكلـدان الكاثوليـكية [٣١].

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد الرسمي مع الكنيسة الكاثوليكية قد تم عام ١٨٣٠م عندما قام البابا بيوس الثامن بالتصديق والتأكيد على تسمية مار يوحنا الثامن هرمز رئيساً للكنيسة الكلدانية الكاثوليكية حاملاً لقب بطريرك بابل للكلدان ومقره في بغداد[٣٢].

تركز معظم الكاثوليك الكلدانيين في مدينة البصرة وتحديداً في منطقة العشار إذ بنوا لهم كنيسة صغيرة ثم توسعت بعد أن حصلت تلك الكنيسة في ١٨٤٣م من الباب العالي على فرمان يتعلق باستقلالها وبمساعدة السفارة في استانبول[٣٣] ولكن الاعتراف الرسمي لبطريرك الكلدان كان في عام ١٩٠١م عندما حصلوا على براءة سلطانية أو اعتراف رسمي في، عهد السلطان عبد الحميد الثاني وتنصيب البطريرك يوسف عمانوئيل الثاني توما (١٩٠٠ _ ١٩٤٧)م[٣٤] ، ولقد حصلت الطائفة الكلدانية على امتيازات لم تختلف عن غيرها إضافة إلى منح البطريرك السلطة المطلقة على جميع شؤون الكنيسة وأدارتها وقضايا الزواج، فضلاً عن مجلس في البصرة يدير شؤونها[٣٥]، ولقد قدرت إحصائيات ((مجمع انتشار الإيمان))[٣٦] في ١٩٠١م أن عدد الكلدان في البصرة قد بلغ ١٦٠٠ شخصاً[٣٧] .

أما الاتجاه الخارجي فينقسم بدوره إلى قسمين غربي وشرقي، الغربي تمثل بالدومنيكان[٣٨] أو الكرملين(اللاتين)الذين جاءوا إلى العراق وقطنوا البصرة في ١٦٢٣ [٣٩] ، بعد ان كانت لهم ارسالية تبشيرية في مدينة تهران الفارسية إذ تركوها واستقروا في البصرة [٤٠] وهم أول دعاة الكاثوليك الغربي في العراق [٤١].

وقد ذكر رفائيل بابو اسحق في كتابه تاريخ النصارى في العراق أن الآباء الكرمليون قد جاءوا إلى بغداد عام ١٦٢٢م[٤٢] ، كما عينت فرنسا رئيس دير الكرملين بتي دولا كروا pett de la croix قنصلاً لها في البصرة عام١٦٧٤م وقد بقيت الإدارة الفرنسية في البصرة تدار من رجال الدين حتى عام ١٧٣٩م ويعود احد الأهداف الفرنسية بتعيين رجال الدين قناصل في البصرة هو حماية للطائفة الكرملية من ملاحقات السلطات العثمانية وجعلها في مأمن من الدسائس والمتغيرات داخل البصرة [٤٣] ، كما اشار أيضاً الرحالة بترو ديللافاليه أثناء رحلته إلى العراق ((في السادس والعشرين من شهر أيار عام ١٦٢٤ ((عندما زرت دير الأدباء الكرملين في غوا ... فقد علمت انهم قد افتتحوا لهم مبعثاً في البصرة)) [٤٤]. وأتموا بناء كنيستهم في البصرة عام ١٦٢٥م ،[٤٥] و

في عام ١٦٣٨م تم تعين أول مطران لهم على بابل وأصفهان، وفي عام ١٦٥٢م عين اغناطيوس النائب الرسولي [٤٦].

كما ذكر أيضاً سيستيني في رحلته من إسطنبول إلى العراق ((إن دير الآباء الكرملين هو من اجمل المباني في البصرة ، فضلاً عن معرفة الآباء الكرملين باللغة الآرامية واللغة العربية))[٤٧]. ولقد بلغ عدد الرهبان الكرملين القناصل حتى عام ١٨٦٩ في البصرة أحد عشر قنصلاً [٤٨].

ومع بداية النصف الثاني من القرن الثامن عشر ازداد عدد السكان الكاثوليك في البصرة بشكل ملحوظ ، وكان ذلك بسبب التبشير وبمساعدة الوكلاء الفرنسيين السياسيين الذين قدموا المساعدة للحركات التبشيرية الكاثوليكية في البصرة ناهيك عن الامتيازات وصلاحيات التي تمتعوا بها [٤٩]،وقد اعترفت الدولة العثمانية في عهد السلطان محمود الثاني بعد إصداره فرمان في عام ١٨٣٦ م بوجود (اللاتين ملتي) أي الطائفة اللاتينية وتم تأسيس ((الديوان اللاتيني العثماني)) والتي اقتصرت مهمته على إدارة شؤون اللاتين[٥٠].

أما الاتجاه الخارجي الشرقي فتمثل بالسريان [٥١] الكاثوليك القادمون من سوريا وبلاد الشام إلى العراق حيث استوطنوا شماله أولاً ومن ثم بدأوا بالانتشار في وسطه وجنوبه في البصرة حيث انشقوا عن اليعاقبة[٥٢] ودخلوا في اتحاد مع كنيسة روما من خلال الرسالة التي بعثها البطريرك بهنام الحدلي إلى البابا اوجين الرابع التي تضمنت خضوعه للإيمان الكاثوليكي ومطالبته بالاتحاد مع الكنيسة الكاثوليكية ، ولقد وافق البابا على مطلبه ومنحه لقب البطريرك وفي العشرين من شهر آب عام ١٦٦٢ أقيم ديونوسيوس اخيجان بطريركيا على السريان الكاثوليك باسم اغناطيوس تميزاً عن السريان اليعاقبة[٥٣]. وقد منحت الحكومة العثمانية بطريرك السريان الكاثوليك نفس الامتيازات والحقوق الممنوحة لأقرانه من الطوائف الأخرى[٥٤]. ولقد تمثل وجود السريان الكاثوليك في البصرة بعد حصد الإحصائيات في ((مجمع انتشار الأيمان)) في أواخر القرن التاسع عشر بـ ٢٢.٧٠٠ نسمة، الأمر الذي يدل على وجودهم الفاعل في هذه الولاية [٥٥]. وقد ذكر في كتاب تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين للمطران حبيب هرمز أن تاريخ الكنيسة السريانية الكاثوليكية في البصرة خلال القرن العشرين ، قد بدأت بأعمال الخوري يوسف جرجي (١٨٩٧ _ ١٩٤٢) حين حول دارين وخان إلى كنيسة عام ١٩٠٠م وقد تم تكريسها إلى العائلة المقدسة، غير أن الخدمة قد توقفت

في عام ١٩٣٦م[٥٦] وهو العام ذاته الذي بدا فيه تشييد كنيسة في البصرة سميت (بكنيسة القلب الأقدس للسريان الكاثوليك) في العشار في محلة الكزارة إذ اكتمل بناءها عام ١٩٤٠م وقد تم تعين أول قس لها سنة ١٩٤٠م وهو القس لويس نقاشة، وان عدد الكهنة الذين خدموا في الكنيسة وبصورة ثابتة اثنا عشر قساً وان عدد الرعية تراوح ما بين خمسة وسبعون عائلة إلى مئة عائلة ، وقد استمرت الكنيسة بانشطتها رغم الحروب والحصار غير أنها أغلقت بسبب نزوح عوائلها وهجرة الكثير منهم إلى خارج العراق[٥٧]، وهكذا نرى أن المذهب الكاثوليكي له وجود تاريخي في البصرة يعود إلى القرون السابقة، ذلك الوجود الذي برز من الداخل أو ذاك الذي قدم من الخارج بفرعيه الشرقي والغربي. ومهما يكن من امر فان كنيسة السريان الكاثوليك مغلقة حاليا لخلوها من رجال الدين وقلة رعيتها فضلاً عن كنيسة ترازيا للاتين حيث ينطبق الحال عليها أيضاً .

الخاتمة :

وهكذا يتضح لنا في ختام ، أنَّ الجذور التاريخية للمذهب الكاثوليكي تعود الى القرن الثالث الميلادي وهو من اوائل المذاهب التي ظهرت في الديانة المسيحية ، وحسب التقليد الكاثوليكي والمذهب الكاثوليكي فقد تأسست الكنيسة الكاثوليكية من قبل السيد المسيح في القرن الأول ، وأنّ وجوده في العراق بشكل عام والبصرة بشكل خاص لم يكن قبل القرن السادس عشر الميلادي ، ذلك الوجود الذي تجسد باتجاهين والتي تمثل بانشقاق مجموعة من اتباع كنيسة المشرق النسطورية واتحادهم مع روما ، وخارجي غربي من خلال قدوم الارساليات التبشيرية في منتصف القرن السابع عشر وخارجي شرقي عن طريق السريان الكاثوليك القادمين من سوريا وبلاد الشام .

بأضافة الى أنه أكبر المذاهب المسيحية واكثرها انتشاراً في العالم وذلك حسب احصائيات ديوان الاوقاف المسيحية لسنة ٢٠٠٥ ان عدد اتباعه قدر بأكثر من مليار وثلاثمائة مليون شخص وهو يكاد ان يكون حوالي نصف أعداد اتباع الديانة المسيحية والبالغ عددهم ما يقارب مليارين وسبعمائة مليون نسمة وفق أخر أحصائيات . كما انه يعد المذهب الأم باعتبار كان مؤسسه هو احد تلاميذ السيد المسيح وهو بطرس كبير الحواريين . ولقد تمثل أنتشاره في البصرة عبر الهجرات والارساليات التبشيرية التي وفدت الى البصرة في اوائل القرن السادس عشر ميلادي .

الهوامش

(١) وهو ابن الإمبراطور قسنطيطوس كلورس، ولد سنة ٢٨٠م م في نيس (كرواتيا وصربيا حالياً) وامه هيلانة كانت مسيحية ، انتهج قسطنطين سياسة متسامحة اتجاه المسيحية وذلك من خلال إعلانه لمرسوم ميلانو ٣١٣ م . أما ظروف اهتداه للمسيحية ومضمون إيمانه فليست واضحة حتى اليوم لكن اكثر الروايات المتداولة حول اعتناقه للمسيحية تعود إلى حلمه الذي رأى فيه رسم صليب لامع في السماء وعلى راس الصليب مكتوب بحروف بارزة ((بهذا تنتصر)) وكانت تلك العلامة دليل واضح اعتناقه لمسيحية وخاصة أنه كان يتجهز لخوض معركة الجسر ملفيوس milvions وبهذه العلامة اعتبر الإمبراطور نفسه مسيحياً وبالفعل حارب الإمبراطور قسطنطين إمبراطور الشرق ليكينوس وانتصر عليه فاصبح بذلك الحاكم والإمبراطور الأوحد للإمبراطورية الرومانية الغربية والشرقية. للمزيد من التفاصيل انظر في: جان كمبي، دليل القراءة تاريخ الكنيسة ، الطبعة الثانية ، (بيروت ، ٢٠٠٢)، ص٩٤؛ اندروملر ، مختصر تاريخ الكنيسة ، الطبعة الرابعة (القاهرة ، ٢٠٠٣)، ص ١٤٦ ؛ منصور مخلصي ، الكنيسة عبر التاريخ ، (بغداد ، ١٩٩٧)، ص ٥٤.

(٢) زينب مطشر خضير، المسيحية ودورها الثقافي والعمراني في بغداد (١٢٥٨_١٩٥٨)، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (جامعة واسط ، كلية تربية ، ٢٠١٧)، ص ١٥.

(٣) مقتبس في : فارس فرنك ، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية (١٥١٧_١٥٣٤) ، أطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، (جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧)، ص ٢١.

(٤) جون لوريمر ، تاريخ الكنيسة ، الجزء الثالث ، ترجمة عزرا مرجان ، (القاهرة ، ١٩٨٨) ، ص ١١٠.

(٥) منصور المخلصي ، المصدر السابق ، ص ٥٦ ؛ فارس فرنك ، المصدر السابق ، ص ٢١.

(٦) كرستيان الحلو ، موجز تاريخ الكنيسة ، (بيروت ، ٢٠٠٩) ، ص ١٥.

(٧) توما : وهو احد تلاميذ السيد المسيح الاثنى عشر ، ولد في الجليل بفلسطين ، توجه الى العراق وبلاد فارس لنشر الديانة المسيحية ثم بعدها سافر الى الهند للغرض ذاته إذ استشهد ودفن هناك . وبجهوده التبشيرية ،. كانت المسيحية منتشرة في العراق خلال القرن الاول الميلادي . للمزيد من التفاصيل انظر في : البير أبونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، الجزء الأول ، من انتشار المسيحية حتى مجيء الإسلام ، (الموصل ، ١٩٧٣) ، ص ٨ ؛ يوسف حبي ، كنيسة المشرق ، (بغداد ، ١٩٨٩)، ص ٦٤ ؛ اندروملر ، المصدر السابق ، ص ص ٥١-٥٢ ؛ رشيد الخيون ، الاديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، (الرياض ، ٢٠١٦) ، ص ٣٧٨ .

(٨) فارس فرنك ، المصدر السابق ، ص ١٧.

(٩) ايبرهارد ارنولد، شهادة الكنيسة الأولى، ترجمة انطونيوس مرقس، (د.م ، د. ت) ، ص ٢٥؛ منصور المخلصي، المصدر السابق، ص ١١ ؛ فارس فرنك ، المصدر السابق ، ص ١٧.

(١٠) وهي لفظة يونانية Katholikos وتعني العالمي Universal ، حيث تمثل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية اكبر تجمع مسيحي في العالم إذ يقدر عدد اتباعها بنحو مليار وثلاثمائة مليون مسيحي يمثلون حوالي خمس سكان العالم وينتشرون في جميع أرجاء العالم المعمورة ،حسب إحصائية الفاتيكان لعام ٢٠١٥ ، ولقد استخدمت الكلمة لأول مرة

من قبل القديس اغناطيوس الأنطاكي المولود في النصف الأول من القرن الأول ورئيس كنيسة أنطاكيا. ولقد تم اعتقاله وإرساله إلى روما أسيراً بسبب أيمانه ونشاطه التبشيري في رسالته إلى السمرانيين Smyranacans عام ١١٠م، كما استخدمها اللاهوتي الإغريقي كليمنت الإسكندراني (١٥٠_٢١٥)م والذي يعد من اعظم الإباء العظام اليونانيين للكنيسة الكاثوليكية. غير إن الاستخدام الرسمي لها في التعبير عن الكنيسة المسيحية التي كانت الوحيدة في ذلك الوقت لم يحدث قبل القرن الثالث للميلاد. للمزيد من التفاصيل انظر في : لويس ساكو ، الكنيسة الأولى (مسيرة أيمان وبدايات لاهوت) ، (الموصل ، ١٩٩٠)، ص ٧٨ ؛ فارس فرنك ، المصدر السابق ، ص ٢٩ ؛ الإباء الرسولين، رسائل أغناطيوس الأنطاكي ، الكتابات المسيحية الأصلية في السنوات المائة الأولى بعد العهد الجديد باللغة اليونانية واللغة العربية ، الجزء الثاني، ترجمة جرجس كامل يوسف، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، ٢٠١٢) ، ص ٩٠ ؛ سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية ، (أربيل، ٢٠١٨) ، ص ١٠.

(١١) البابا : لفظة يونانية ومأخوذة من كلمة بابايس ومعناها الأب كما أنها أيضا مأخوذة من الكلمة القبطية بي بابا ، أي الأب . اطلقت على خليفة بطرس الرسول في روما . والبابوية رتبة اسقفية وسلطوية يتقلدها اسقف روما في المذهب الكاثوليكيي بصفته المسؤول الأول عنه فهو يمثل الهيكل الإداري والروحي للمذهب وينتخب البابا من بين اعلى درجات رجال الدين مدى الحياة ويمكنه أن يستقيل ولكنه لا يمكن أن يقال. ويعيش البابا في قصره في الفاتيكان معظم أيام السنة. للمزيد من التفاصيل انظر : محمد بن علي ، الطائفة الكاثوليكية وفرقها وعقائدها واثرها على العالم الاسلامي ، اطروحة دكتوراه ، (جامعة ام القرى ، كلية الدعوى ، ٢٠٠٧) ، ص ٧٢.

(١٢) العهد الجديد ، انجيل متى ، الاصحاح السادس عشر ، الايات ١٦_٢٠؛ محمد بن علي بن محمد ال عمر ، المصدر السابق ، ص ٦٥ ؛ محمد الخطيب ، حضارة اوروبا في العصور الوسطى ، الطبعة الثانية ، (سوريا ، ٢٠٠٩) ، ص ١٠٧ .

(١٣) اندروملر ، المصدر السابق ، ص ٤٠ .

(١٤) حبيب سعد ، تاريخ المسيحية – فجر المسيحية ، (القاهرة ، ١٩٨٧) ، ص ٤٥ .

(١٥) سعيد عبد الفتاح عاشور، اوربا العصور الوسطى، الجزء الأول، التاريخ السياسي، ط ٥، (القاهرة ، ١٩٧٢)، ص٤٨ .

(١٦) جاد المغلوطي ، تاريخ المسيحية (المسيحية في العصور الوسطى) ، (القاهرة ، د. ت) ، ص ١٦٨.

(١٧) فرنسيس يوسف ، تلاميذ المسيح ، (بغداد ، ١٩٨٧) ، ص ١٣؛ سعد رستم ، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينيه سياسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، (سوريا ، ٢٠٠٥)، ص ٦٩.

(١٨) الكاردنيال : وهو مركز رسمي لاسقف مسؤول في الكنيسة الكاثوليكية . ويتم تعيين الكاردنيال من قبل البابا . ويتولى الكرادلة مهمة انتخاب البابا القادم في حالة وفاة البابا www.wikipedia.com.

(١٩) سعد رستم ، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينيه سياسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، (سوريا ، ٢٠٠٥)، ص ٧٩ .

(٢٠) ايبرهارد أرنولد، المصدر السابق ، ص ١٠١.

(٢١) صموئيل حبيب ، الكنيسة والدولة ، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، ١٩٩٠) ، ص ٥٥ .

[٢٢] بحسب ما تذكره المصادر المسيحية فأن الذين بشروا بالمسيحية في العراق هم أربعة (توما الرسول ثم ادي وتلميذاه اجاي وماري) ، ويذكر ان ماري هو احد رسل المسيح السبعين ، قد بشر بالإنجيل في المدائن (سلمان باك) ، وكسكر (واسط) وأربيل ونينوى . للمزيد من التفاصيل انظر في : ادي شير ، تاريخ كلدوا واشور ، المجلد الثاني ، (د. م ، ٢٠٠٧)، ص ٢٨ ؛ دهام محمد العزاوي، مسيحيو العراق محنة الحاضر وقلق المستقبل ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ٢٠١٢) ، ص ٢٤ ؛ هيثم محي طالب الجبوري ، مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر (١٩٢١_١٩٥٨) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة بابل ، كلية تربية ، ٢٠١٢) ، ص ٢ .

[٢٣] بهاء حسين ، مسيحيو العراق (١٩٥٨_١٩٦٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٧) ، ص ١٢ .

[٢٤] هيثم محي طالب ، المصدر السابق ، ص ٤ .

[٢٥] عصام إبراهيم محمد ، طائفة الكلدان في العراق دراسة انثروبولوجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧) ، ص ٣١.

[٢٦] كان فارسي الأصل من مواليد القرن الرابع ، إذ ولد في مدينة جرمانيقة (مرعش في سوريا)، ولقد درس في مدارس مرعش السورية ثم تم التحاقه بمدينة انطاكية بدير يدعى دير ابريبوس، وعندما تم تعينه اسقفا على القسطنطنية في ٤٢٨ أو ٤٢٩ بدأ يظهر اراءه الدينية في طبيعة السيد المسيح وذلك حين قال أن للمسيح شخصيين (الالهي والإنساني) ولكنهما منفصلان: لم يدرك الفرق بين الطبيعة والشخص. وبالنتيجة لم يكن من الممكن أن نسمي مريم أم الله بل أم المسيح ، ولقد استفاد نسطور من النفوذ الذي كان يملكه في البلاط الملكي فقد استطاع أن يبث تعاليمه المضلة بين طبقات الشعب، لكن تعاليمه قد اعتبرت هرقطة باعتبار أن العقيدة الصحيحة هي وجود طبيعتين كاملتين في اقنوم واحد ألا وهو الابن. للمزيد من التفاصيل انظر في: بطرس فهد، الكنائس الشرقية عبر التاريخ، (بيروت، ١٩٩٤)، ص١٨١؛ فارس فرنك، المصدر السابق، ص٣٠؛ البير ابونا، الكنائس الشرقية في العالم العربي ، (أربيل ، ٢٠١٧) ، ص ٤٥.

[٢٧] كنيسة المشرق والتي نمت وازدهرت خارج أسوار الإمبراطورية الرومانية، وذلك خلال القرون المسيحية الأولى، والتي امتدت إلى المدن المحيطة بنصيبين والى المناطق ما بين النهرين، فضلاً عن مواصلتها بالقدس في القرن الخامس الميلادي ، وتعتبر كنيسة المشرق هي الكنيسة الأم على الرغم الصعوبات التي واجهتها لكنها استطاعت بجهود رجال الدين أن تكون كنيسة جزءاً من الكنيسة الجامعة ، رغم ذلك أنها لم تستطيع إن تكون لها علاقات مع الكنيسة الغربية رغم أنها قد تكونت خارج المملكة الرومانية ، والتي كانت خاضعة للكنيسة الفارسية. وقد انتشرت انتشاراً واسعاً خلال القرن الخامس الميلادي في كل من بلاد ما بين النهرين وبلاد فارس وبين القبائل. لقد سميت كنيسة المشرق بعدة تسميات منها كنيسة المشارقة . للمزيد من التفاصيل انظر: يوسف حبي، كنيسة المشرق، (بغداد، ١٩٨٩)، ص٥٣-٥٤؛ لويس ساكو، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية ، (بغداد ، ٢٠١٥) ، ص ٧ .

[٢٨] الكسندر اداموف، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها، ترجمة هاشم صالح التكريتي، الجزء الأول، (بغداد، د. ت) ، ص ٢٩٦.

[٢٩] اوجين نسران ، خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ، ترجمة سليمان صائغ ، (موصل ، ١٩٣٩)، ص ١٠٩ .

(٣٠) الكلدانية : يعود اصل التسمية والتي لها عدة أشكال مختلفة ومتنوعة فبعض يعرج على إن كلمة كلدان هو مشتق من الاسم كلدو (تسمية اطلقت على شعب سكن في جنوب العراق وتحديداً منطقة الأهوار)، فيما وصف البعض الأخر إن الكلمة مأخوذة من كلمة كلوذاي نسبة إلى موقع شمال بابل. غير إن اقدم تسمية للكلدان والتي جاءت في التوراة وعلى أشكال مختلفة فمنها كلديين ، كلدو ، كلدان والتي فسرها بعض الباحثين والمؤرخين على أنها تعني الفاتحين، غير إن جميع الباحثين اتفقوا على إن اصل التسمية الكلدان قد اطلقت على أقوام كانوا يشكلون جزءاً من المملكة البابلية ويسكنون في منطقة جنوب بغداد الحالية سميت بكلدو، كلدي وعاشوا فيها فترة زمنية محددة. أما التسمية الأخرى فهي تطلق على فئة من المسيحيين الذين عرفوا باسم الكلدان والذين انضموا إلى كنيسة روما في القرن الخامس عشر حيث اطلق بابا روما التسمية عليهم حتى يميزهم عن فئة النساطرة حيث ظل اسم الكلداني محفوظاً لتمييز الكلدان الكاثوليك من غيرهم ولهم بطريركهم وأساقفتهم وطقوسهم باللغة السريانية الكلدانية وهم خاضعون للكرسي الرسولي الروماني في كل أحوالهم. للمزيد من التفاصيل انظر في: بطرس فهد ، الكنائس الشرقية عبر التاريخ ، (بيروت ، ١٩٩٤)، ص ١٨٤؛ جي، سي، جي، ساندرس، المسيحيون الاشوريون (الكلدان في تركيا الشرقية وايران والعراق)، ترجمة نافع توما، (بغداد، ٢٠٠٧)، ص٣١؛ عصام إبراهيم محمد ، طائفة الكلدان في العراق دراسة انثروبولوجية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧) ، ص ٣٧ .

(٣١) جرجس جبرائيل هومي وعبد العزيز هاشم، القوميات العراقية ماضيها وحاضرها، (بغداد ، ١٩٥٩)، ص ٧٩.

(٣٢) الكسندر اداموف، المصدر السابق ، ص ٢٩٨ ؛ زينب مطشر ، المصدر السابق ، ص ١٣٧.

(٣٣) منيب جمعة يوسف مرة ، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة (١٨٣١_١٩١٤) ، رسالة ماجستير ، (جامعة مؤتة ، ١٩٩٦) ، ص ٤٥.

(٣٤) زينب مطشر ، المصدر السابق ، ص ١٣٩.

(٣٥) منيب جمعة ، المصدر السابق ، ص ٤٥.

(٣٦) أسس الفاتيكان مجمع انتشار الإيمان في ١٦٢٢م ، ولقد كان الهدف منه نشر المذهب الكاثوليكي في العراق تحديداً فقد انطلقت منه عدة ارساليات تبشيرية وبأسماء مختلفة (الكبوشين، الاوغسطين، الكرملين، والكبوشين، والدومنيكان). للمزيد من التفاصيل انظر في: وليد خالد يوسف، نشاطات الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية الفرنسية في العراق في ظل الحكم العثماني (١٥٣٤_١٩١٨)، مجلة جامعة تكريت ، العدد ٥ لسنة ٢٠٠٨ ، ص ٣٧٧.

(٣٧) الكسندر اداموف ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠.

(٣٨) الدومنيكان : وهي طائفة تنسب إلى الإسباني القديس دومنيك (١١٧٠_ ١٢٢١) م، ولقد كان دومنيك تقليدي العقيدة ومولعاً بمجادلة الهرقطة، وعند لقاءه بالقديس فرنسيس في إيطاليا تأثر بأسلوبه فقرر على تأسيس هيئة للوعظ والإرشاد. ولقد انتشر المذهب الدومنيكاني انتشاراً واسعاً وبعد وفاة دومنيك تسلل هذا النظام إلى باقي المدن ولقد كانت وسيلة الدومنيكان هي الأقناع ومخاطبة العقل. للمزيد من التفاصيل انظر في : طارق عبد الحميد عبد الرؤف عبد الوهاب ،حركات الاصلاح بين المسيحية والاسلام دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (كلية الدعوة ، قسم الاديان والمذاهب ، ١٩٩٩) ، ص ٤٤.

(٣٩) عماد عبد السلام رؤوف العطار ، الحياة الاجتماعية في العراق ابان العهد الماليك ١٧٤٩_١٨٣١، اطروحة دكتوراه ، غير منشورة ، (القاهرة ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ١٩٧٦) ، ص ٣٥٨

(٤٠). www.Wikibedia.com

(٤١) لقد شهدت مدينة البصرة بدايات القرن السابع عشر النشاطات التبشيرية الفرنسية وذلك على يد المبشرين الفرنسيين من الآباء الكرملين والذين جاءوا سنة١٦٢٣م ، ولقد ذكر إن الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية كانت محدودة العدد ويعود ذلك إلى محدودية نشاطات فرنسا التجارية وقلة رعاياها الموجودين داخل البصرة ، كما قامت بأرسال مبشرين يمتهنون مهنة الطب إلى جانب واجباتهم الدينية من اجل إن تكون وسيلة للتقرب من أهالي البصرة ، كما مارس الرهبان الفرنسيون أمورهم التجارية الى جانب نشاطاتهم المتعلقة بالتربية والتعليم طيلة فترة تواجدهم في البصرة حيث استطاعوا تأسيس مدرسة لهم في بداية القرن العشرين ١٩٠٢م فأسسوا أول مدرستين ابتدائيتين لهم في مركز البصرة، ولقد استخدموا المبشرين كل الاساليب والطرق من اجل تعاليمهم من التطبيب والتعليم والوعظ وترجمة الكتب ، واستغلوا جميع المناسبات من اجل تحقيق اهدافهم . للمزيد من التفاصيل انظر في : وليد خالد يوسف ، المصدر السابق ، ص ص ٣٧٨-٣٧٩ ؛ مصطفى خالدي وعمر فزوخ ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية, الطبعة الأولى، (بيروت ، ١٩٥٣)، ص ٤٣ ؛ الكسندر اداموف ، المصدر السابق ، ص ٢٨٢.

(٤٢) رفائيل بابو اسحق ، تاريخ النصارى العراق (١٠٠_٢٠٠٦م) ، (بغداد ، ١٩٤٨) ، ص ١٢٦.

(٤٣) محمد عبد الله العزاوي ، صفحات من تاريخ العلاقات الفرنسية مع البصرة في العصر الحديث ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٦٣ ، لسنة ٢٠١٢ ، ص ٥٦٩.

(٤٤) مقتبس في: بطرس حداد، رحلة ديلافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ٢٠٠٦)، ص ١٤٤.

(٤٥) بهاء حسين شاكر،المصدر السابق ، ص ٢٢.

(٤٦) رفائيل بابو اسحق، المصدر السابق ، ص ١٢٦.

(٤٧) نقلاً عن: بطرس حداد، رحلة سيستيني من إسطنبول إلى العراق ١٧٨١، الطبعة الأولى، (بغداد، ٢٠١٤)، ص٦٩.

(٤٨) الكسندرا اداموف ، المصدر السابق ، ص ٢٨٤.

(٤٩) منيب جمعة ، المصدر السابق ، ص ٥٢.

(٥٠) الكسندر اداموف ، المصدر السابق ، ص ٢٩٠.

(٥١) السريان : يندرج اسم السريان بين مسيحي بلاد سوريا أولاً ومسيحي بلاد ما بين النهرين وفارس والهند والصين حتى اقصى الشرق بواسطة تلاميذ السيد المسيح والمبشرين السريان والسريان تسمية في سورية لتميز المسيحيين من بني جنسهم الأرامين الذين لم يكونوا بعد قد اعتنقوا المسيحية. للمزيد من التفاصيل انظر في: اغناطيوس يعقوب الثالث ، كنيسة انطاكية سورية ، (دمشق ، ١٩٧١) ، ص ١١.

(٥٢) وهم اتباع يعقوب البرادعي اسقف الرها (٥٤١_٥٧٨) لجأ إلى القسطنطينية مع مجموعة من الرهبان وبدأوا يطوفون المناطق الشرقية ويرسم الأساقفة والكهنة ومن خلال جهوده استطاع إن يكون له اتباع ونشر مذهبه المنوفيزي(ذو الطبيعة الواحدة للسيد المسيح) في الشرق، حيث دحض حجج نسطور واخذ بالقول إن الطبيعة الالهية في السيد المسيح قد تغلبت تماماً على الطبيعة البشرية ، ولقد ادينت تعاليمه في مجمع خلقيدونيا ٤٥١م. للمزيد من

التفاصيل انظر في : البير ابونا ، المصدر السابق ، ص ١٤١ ؛ الكسندرا اداموف ، المصدر السابق ، ص ٣٠٠ ؛ زينب مطشر ، المصدر السابق ، ص ٢٧.

(٥٣) رفائيل بابو اسحق ، المصدر السابق ، ص ١٢٧.

(٥٤) منيب جمعة ، المصدر السابق ، ص ٤٩.

(٥٥) الكسندرا اداموف ، المصدر السابق ، ص ٣٠٣.

(٥٦) حبيب هرمز ، تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين ، الطبعة الأولى ، (البصرة ، ٢٠١٥) ، ص ١٥٧ .

(٥٧) مقابلة مع يوسف عزيز يوسف خادم كنيسة السريان الكاثوليك، البصرة، ٢٠٢٠/٣/١١، وقد أذن بالإشارة إليها.

قائمة المصادر :

أولاً_ الكتب العربية والمعربة :

١. الإباء الرسولين، رسائل أغناطيوس الأنطاكي ، الكتابات المسيحية الأصلية في السنوات المائة الأولى بعد العهد الجديد باللغة اليونانية واللغة العربية ، الجزء الثاني، ترجمة جرجس كامل يوسف، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، ٢٠١٢)

٢. ادي شير ، تاريخ كلدوا واشور ، المجلد الثاني ، (د. م ، ٢٠٠٧).

٣. اغناطيوس يعقوب الثالث ، كنيسة انطاكية سورية ، (دمشق ، ١٩٧١)

٤. اندروملر ، مختصر تاريخ الكنيسة ، الطبعة الرابعة (القاهرة ، ٢٠٠٣) .

٥. اوجين نسران ، خلاصة تاريخية للكنيسة الكلدانية ، ترجمة سليمان صائغ ، (موصل ، ١٩٣٩).

٦. ايبرهارد أرنولد، شهادة الكنيسة الأولى ، ترجمة انطونيوس مرقس ، (د.م ، د. ت) .

٧. بطرس حداد، رحلة سيستيني من إسطنبول إلى العراق ١٧٨١، الطبعة الأولى، (بغداد، ٢٠١٤)

٨. بطرس حداد، رحلة ديللافاليه إلى العراق مطلع القرن السابع عشر، الطبعة الأولى، (بيروت، ٢٠٠٦)، ص ١٤٤.

٩. بطرس فهد ، الكنائس الشرقية عبر التاريخ ، (بيروت ، ١٩٩٤).

١٠. بطرس فهد، الكنائس الشرقية عبر التاريخ ، (بيروت ، ١٩٩٤).

١١. البير ابونا ، الكنائس الشرقية في العالم العربي ، (أربيل ، ٢٠١٧)

١٢. جاد المغلوطي ، تاريخ المسيحية (المسيحية في العصور الوسطى) ، (القاهرة ، د. ت).

١٣. جان كمبي ، دليل القراءة تاريخ الكنيسة ، الطبعة الثانية ، (بيروت ، ٢٠٠٢).

١٤. جرجس جبرائيل هومي وعبد العزيز هاشم، القوميات العراقية ماضيها وحاضرها، (بغداد، ١٩٥٩) .
١٥. جون لوريمر ، تاريخ الكنيسة ، الجزء الثالث ، ترجمة عزرا مرجان ، (القاهرة ، ١٩٨٨).
١٦. جي ، سي ، جي ، ساندرس ، المسيحيون الاشوريون (الكلدان في تركيا الشرقية وايران والعراق) ، ترجمة نافع توما ، (بغداد ، ٢٠٠٧)
١٧. حبيب سعد ، تاريخ المسيحية – فجر المسيحية ، (القاهرة ، ١٩٨٧).
١٨. حبيب هرمز، تاريخ المسيحية في جنوب وادي الرافدين، الطبعة الأولى، (البصرة ، ٢٠١٥)
١٩. دهام محمد العزاوي، مسيحيو العراق محنة الحاضر وقلق المستقبل ، الطبعة الأولى ، (بيروت ، ٢٠١٢) .
٢٠. رشيد الخيون ، الاديان والمذاهب بالعراق ماضيها وحاضرها ، الجزء الاول ، الطبعة الاولى ، (الرياض ، ٢٠١٦).
٢١. رفائيل بابو اسحق ، تاريخ النصارى العراق (١٠٠_٢٠٠٦م) ، (بغداد ، ١٩٤٨)
٢٢. سالم ساكا، البطريركيات الشرقية الكاثوليكية ، (أربيل، ٢٠١٨).
٢٣. سعد رستم ، الفرق والمذاهب المسيحية منذ ظهور الإسلام حتى اليوم دراسة تاريخية دينيه سياسية اجتماعية ، الطبعة الثانية ، (سوريا ، ٢٠٠٥) .
٢٤. سعيد عبد الفتاح عاشور ، اوروبا العصور الوسطى، الجزء الأول ، التاريخ السياسي ، الطبعة الخامسة ، (القاهرة ، ١٩٧٢) .
٢٥. صموئيل حبيب ، الكنيسة والدولة ، الطبعة الأولى ، (القاهرة ، ١٩٩٠)
٢٦. فرنسيس يوسف ، تلاميذ المسيح ، (بغداد ، ١٩٨٧) .
٢٧. كرستيان الحلو ، موجز تاريخ الكنيسة ، (بيروت ، ٢٠٠٩).
٢٨. الكسندر اداموف ، ولاية البصرة في ماضيها وحاضرها ، ترجمة هاشم صالح التكريتي ، الجزء الاول ، (بغداد ، د. ت) .
٢٩. لويس ساكو ، الكنيسة الأولى (مسيرة أيمان وبدايات لاهوت) ، (الموصل ، ١٩٩٠)
٣٠. لويس ساكو، الكنيسة الكلدانية خلاصة تاريخية ، (بغداد ، ٢٠١٥) .
٣١. محمد الخطيب ، حضارة اوروبا في العصور الوسطى ، الطبعة الثانية ، (سوريا ، ٢٠٠٩).

٣٢. مصطفى خالدي وعمر فزوخ ، التبشير والاستعمار في البلاد العربية, الطبعة الأولى، (بيروت ، ١٩٥٣).
٣٣. منصور المخلصي ، الكنيسة عبر التاريخ ، (بغداد ، ١٩٩٧).
٣٤. يوسف حبي ، ، كنيسة المشرق ، (بغداد ، ١٩٨٩) .

ثانياً_ الاطاريح والرسائل :

١.بهاء حسين شاكر، مسيحيو العراق (١٩٥٨_١٩٦٨) دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة القادسية ، كلية التربية ، ٢٠١٧).
٢.زينب مطشر ، المسيحية ودورها الثقافي والعمراني في بغداد (١٢٥٨_١٩٥٨) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة واسط ، كلية تربية ، ٢٠١٧).
٣.طارق عبد الحميد عبد الرؤف عبد الوهاب ،حركات الاصلاح بين المسيحية والاسلام دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (كلية الدعوة ، قسم الاديان والمذاهب ، ١٩٩٩) .
٤.عصام إبراهيم محمد ، طائفة الكلدان في العراق دراسة انثروبولوجية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة بغداد ، كلية الاداب ، ٢٠٠٧).
٥.عماد عبد السلام العطار، الحياة الاجتماعية في العراق ابان عهد المماليك ١٧٤٩_١٨٣١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة القاهرة ، كلية الاداب ، قسم التاريخ ، ١٩٧٦).
٦.فارس فرنك ، حركة الإصلاح الديني والانشقاق عن الكنيسة الكاثوليكية (١٥١٧_١٥٣٤) ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠٠٧).
٧.محمد بن علي ، الطائفة الكاثوليكية وفرقها وعقائدها واثرها على العالم الاسلامي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، (جامعة ام القرى ، كلية الدعوى ، ٢٠٠٧).
٨.منيب جمعة يوسف مرة ، تاريخ الحياة الاجتماعية في لواء البصرة (١٨٣١_١٩١٤) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة مؤتة ، ١٩٩٦).
٩.دهام محمد العزاوي، مسيحيو العراق محنة الحاضر وقلق المستقبل، الطبعة الأولى، (بيروت ، ٢٠١٢) .
١٠. هيثم محي طالب الجبوري ، مسيحيو العراق ودورهم في تاريخ العراق المعاصر (١٩٢١_١٩٥٨) ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، (جامعة بابل ، كلية تربية ، ٢٠١٢).

ثالثاً_ البحوث والمقالات :

١. محمد عبد الله العزاوي ، صفحات من تاريخ العلاقات الفرنسية مع البصرة في العصر الحديث ، مجلة آداب البصرة ، العدد ٦٣ ، لسنة ٢٠١٢ .
٢. مقابلة مع يوسف عزيز يوسف خادم كنيسة السريان الكاثوليك ، البصرة ، ٢٠٢٠/٣/١١، وقد أذن بالإشارة إليها.
٣. وليد خالد يوسف، نشاطات الإرساليات التبشيرية الكاثوليكية الفرنسية في العراق في ظل الحكم العثماني (١٥٣٤_١٩١٨) ، مجلة جامعة تكريت ، العدد ٥ لسنة ٢٠٠٨.

رابعاً _ الروابط الكترونية :

. www.Wikibedia.com